إخفاء اسلحة في سوريا والكويت تكشف تهديدات "خطرة"

دمشق - الكويت (اف ب)
اعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) ليلة الثلاثاء/ الاربعاء ان السلطات السورية اكتشفت مخبأ للاسلحة والمتفجرات "للمجموعة الارهابية" التي نفذت مساء امس الاول هجوما في وسط دمشق. وقالت الوكالة ان "التحقيقات التي قامت بها الاجهزة المختصة كشفت عن مخبأ كانت المجموعة الارهابية تخفي فيه اسلحتها في منطقة خان الشيح على بعد ٢٥ كيلومترا جنوب دمشق. واضافت ان "الاجهزة المختصة داهمت المخبأ وصادرت كمية من الاسلحة والمتفجرات كانت موجودة فيه"، موضحة ان "الاجراءات الامنية والقانونية مستمرة للكشف عن ملابسات هذا العمل الارهابي المدان".
وكانت مجموعة مسلحة هاجمت مساء امس الاول حي المزة السكني في غرب العاصمة السورية التي لم تشهد حادثا من هذا النوع منذ الثمانينات. واعلن مسؤول في وزارة الداخلية السورية ان "مجموعة مسلحة مؤلفة من اربعة أشخاص قامت بوضع عبوة ناسفة تحت احدى السيارات المتوقفة في منطقة المزة"، موضحا ان "العبوة انفجرت مسببة بعض الاضرار المادية في مبنى غير مسكون". وتابع ان "عناصر الامن والشرطة قاموا بالتصدي للمجموعة ومحاصرتها وتبادلوا معها اطلاق النار (...) بعد ان لجأت (اكرر.. لجأت) الى الهرب بسيارة ثانية وهم يلقون القنابل اليدوية باتجاه عناصر قوى الامن". واوضح انه "نتيجة لتبادل اطلاق النار بين عناصر الامن وعناصر المجموعة الارهابية قتل اثنان من عناصر المجموعة" واصيب الاثنان الاخران بجروح بالغة بينما "استشهد احد عناصر الشرطة اثناء تأدية واجبه ومواطنة واحدة كانت في المكان". ولم تعرف هوية هذه المجموعة.
وكان الاردن اعلن الاثنين الماضي انه افشل في العاصمة الاردنية مخططا لاعتداء باسلحة كيميائية كان يمكن ان يؤدي الى مقتل ثمانين الف شخص حسب عمان. واوضحت السلطات الاردنية ان العملية سهلها سوريون على علاقة بتنظيم القاعدة لكنه قال ان دمشق لا علاقة لها بالتأكيد بنشاطات هذه الشبكة على اراضيها.
في غضون ذلك اعلن مصدر دبلوماسي ان سفارة الولايات المتحدة في دمشق بقيت مغلقة امس غداة اعتداء وقع في حي سكني في العاصمة السورية. وقال هذا المصدر ان "الوضع سيخضع للتقييم يوميا". من جهة اخرى، تم تعزيز الاجراءات الامنية في المدينة وخصوصا حول السفارة الاميركية التي اغلقت الطرق المؤدية اليها امام حركة المرور حسبما ذكر صحافيون لوكالة فرانس برس في مشق.
وفي سياق متصل اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد الصباح في تصريحات نشرتها صحف كويتية امس وجود تهديدات ارهابية ضد اهداف في الكويت. ونقلت صحيفة "السياسة" عن الشيخ نواف الذي يشغل ايضا منصب النائب الاول لرئيس الوزراء "لدينا معلومات عن تقارير تؤكد وجود تهديدات لبعض المؤسسات في الكويت سواء كانت كويتية او اجنبية". واضاف "وضعنا خططا لحماية هذه المرافق. اتخذنا الاحترازات الامنية لمواجهة اي عمل ارهابي". وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح اكد امس الاول ان دول الخليج العربي تواجه "مخاطر حقيقية" تستهدف استقرارها.
وقال في تصريحات للصحافيين "اننا نواجه مخاطر حقيقية وعلينا عدم التقليل من شأنها". وكان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطيه اعلن امس الاول ان وزراء داخلية دول المجلس سيوقعون في اجتماع يعقدونه في الرابع من ايار المقبل، اتفاقية امنية لمكافحة الارهاب.
واتفق قادة دول المجلس الست (السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين) مبدئيا على هذه الاتفاقية في القمة الخليجية في كانون الاول ٢٠٠٣ في الكويت. وتقوم السعودية احدى دول المجلس منذ عدة اشهر بعمليات مطاردة لاسلاميين متطرفين وذلك بعد اعتداءات استهدفتها بشكل متكرر.

بوش يريد تقديم ضمانات حول "خارطة الطريق"

الشرطة الاسرائيلية تطلق سراح سري نسيبة ومقتل ناشط في هجوم بغزة

القدس - غزة - واشنطن (اف ب)
اطلقت الشرطة الاسرائيلية امس سراح الاستاذ الجامعي الفلسطيني سري نسيبة بعد ان اوقفته واستجوبته خلال ساعات عدة. وكانت الشرطة اوقفت نسيبة احد مهندسي "مبادرة جنيف" وهي خطة سلام لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني امس في القدس الشرقية، على ما افاد محاميه والناطق باسمه لوكالة فرانس برس. واوضح الناطق باسمه ديميتري ديلياني ان عناصر من شرطة حرس الحدود اوقفت نسيبة رئيس جامعة القدس في حرم الجامعة في بيت حنينا في القدس الشرقية بعدما اوقف سيارته في ساحة الجامعة. وقال جواد بولص محامي نسيبة لوكالة فرانس برس ان موكله "محتجز في معتقل عطروت (حي المطار) في القدس" الشرقية. واضاف ان الشرطة الاسرائيلية قالت ان "سبب الاحتجاز هو انها عثرت على عمال فلسطينيين من الضفة الغربية في حرم الجامعة في القدس الشرقية" مما يشكل مخالفة للقوانين الاسرائيلية التي تمنع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول القدس. اما فلسطينيو القدس الشرقية فيحملون بطاقات اسرائيلية تسمح لهم بالاقامة في المدينة منذ ان ضمت الدولة العبرية القطاع العربي من المدينة في ١٩٨٦. واضاف بولص ان "معاملة الشرطة لنسيبة كانت سيئة ولم تسمح للمحامي" الذي اوفده من مكتبه بلقاء نسيبة.
وفي سياق مواز اعلن الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس ان احد ناشطيه شن هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية قرب مستوطنة كفار داروم وسط قطاع غزة. وكانت الاذاعة الاسرائيلية تحدثت عن انفجار سيارة جيب فلسطينية اسفرت عن جرح اربعة اسرائيليين. واعلنت كتائب عز الدين القسام بمكبرات الصوت في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة ان "عددا من القتلى والجرحى وقعوا في صفوف الجنود الصهاينة في هجوم نفذه طارق حميد من مخيم النصيرات بسيارة مفخخة صباح اليوم قرب مستوطنة كفار داروم على شارع صلاح الدين" وسط قطاع غزة. واكد شهود عيان ان "انفجارا كبيرا وقع عند اصطدام سيارة جيب مموهة بسيارة جيب عسكرية اسرائيلية"، موضحين ان "سيارات الاسعاف الاسرائيلية شوهدت تهرع الى المكان". واعلنت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان اربعة اسرائيليين جرحوا امس في انفجار سيارة جيب فلسطينية مفخخة في جنوب قطاع غزة. وقالت الاذاعة ان الحادث وقع قرب مستوطنة كفار داروم عندما اطلق جنود اسرائيليون النار على السيارة التي كانت تحاول اقتحام مدخل المستوطنة. وجرح اربعة اسرائيليين كانوا في سيارتهم وراء السيارة الفلسطينية، اصابة احدهم خطيرة تم نقله بمروحية الى مستشفى سوروكا في بئر السبع جنوب اسرائيل.
في غضون ذلك صرح مسؤولون اميركيون ليلة الثلاثاء/ الاربعاء ان الرئيس الاميركي جورج بوش الذي سيلتقي الملك عبد الله الثاني خلال الاسبوع الجاري، يفكر في تقديم ضمانات تؤكد ان الولايات المتحدة لا تستبق نتائج مفاوضات محتملة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وستقدم هذه التأكيدات في رسائل او اعلانات تهدف الى تهدئة غضب الدول العربية وتوضيح موقف الرئيس بوش بعد الدعم الذي عبر عنه لرئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون مؤكدا ضرورة تخلي اللاجئين الفلسطينيين عن "حق العودة" الى اسرائيل. واوضح المسؤولون الاميركيون ان الملك عبد الله سيقدم حسب مشاريع نصوص يعدها دبلوماسيون اميركيون واردنيون، وثائق مكتوبة الى الرئيس الاميركي يؤكد فيها من جديد دعم الاردن لجهود الاصلاح التي يقوم بها لفلسطينيون بينما تفكر اسرائيل في الانسحاب من قطاع غزة. واكد مسؤول اميركي طلب عدم كشف هويته ان الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة بحزم "بخارطة الطريق" التي اعدتها اللجنة الرباعية وتحدد مراحل تسوية يفترض ان تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بحلول ٢٠٠٥. واعلن البيت الابيض ان بوش والعاهل الاردني اجريا محادثات الاثنين الماضي تناولت لقاءهما المقرر الاسبوع المقبل.

جهات

رئيس
نظمت في مقدونيا امس الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية لاختيار خليفة للرئيس بوريس ترايكوفسكي الذي قتل في حادث تحطم طائرة في شباط الماضي قبل تسعة اشهر من انتهاء ولايته الرئاسية. ويتنافس مرشحان من الغالبية المقدونية في هذه الدورة الثانية بعد هزيمة مرشحي الالبان الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان البلاد في الدورة الاولى التي جرت في ١٤ نيسان. ويرجح فوز رئيس الوزراء برانكو تشيرفينكوفسكي (٤١ عاما) زعيم التحالف الاجتماعي الديموقراطي المعروف على الساحة السياسية في هذا الاقتراع على الرغم من انتقادات الناخبين الذين انهكهم فقر البلاد. اما المرشح الثاني فهو ساسكو كيديف (٤١ عاما) غير المعروف لدى الناخبين والجديد في العمل السياسي. لكنه معروف في حزب المعارضة.

حظر
اعلن مصدر رسمي امس استراليا تستعد لاعلان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين منظمة خارجة عن القانون في اطار تعزيز قوانينها لمكافحة الارهاب. وقال المسؤول في مكتب المدعي العام فيليب رودوك ان المدعي العام يناقش المسألة حاليا مع مختلف حكومات المقاطعات الاسترالية وغيرها من السلطات لحظر "مجموعة ارهابية"، موضحا ان قرارا في هذا الشأن سيتخذ في بداية الاسبوع المقبل. ورفض رودوك كشف اسم هذه المنظمة قبل انتهاء المشاورات لكن بوب كار رئيس حكومة مقاطعة نيو-ساوث ويلز قال في بيان ان المنظمة هي حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية. واضاف انه يؤيد حظر المنظمة التي شنت عددا كبيرا من الهجمات ضد اسرائيل. وقال كار "أؤيد رأي الحكومة الذي يستند الى تحليل دقيق لمعلومات اجهزة الاستخبارات التي تؤكد ضرورة حظر هذه المنظمة بسرعة".

هجرة
اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاول ان التفكير جار بعمق في اعادة النظر في نظام الهجرة البريطاني، معتبرا ان بريطانيا لا يجب ان تكون "قلعة محصنة ولا دولة مشرعة الابواب". وقال "لقد بدأنا تحليلا في العمق باعادة النظر جذريا بنظام الهجرة: كيف يعمل وكيف يمكن تحسينه". واضاف "سنقوم بتشديد القانون حيث نجد ذلك ضروريا". وتحدث عن وجود "استغلال واقعي وغير مختلق للنظام"، موردا مثل "الائمة المتطرفين الذين يأتون الى انكلترا من اجل نشر الحقد الديني او الاشخاص الموجودين هنا من اجل مساندة الارهاب".

غيّر اسمه
اعلن الحزب الاشتراكي الليبرالي التونسي (المعارض) في ختام مؤتمر له في تونس، انه قرر تغيير اسمه الى حزب المستقبل الاشتراكي الليبرالي. ويشغل الحزب مقعدين في البرلمان، وهو معروف، الى جانب ستة احزاب سياسية اخرى، بانه ينتمي الى المعارضة "الشرعية" المعترف بها من السلطة. وقد رحب رئيس الحزب منير بيجي بـ"مناخ الاستقرار والحرية والازدهار الاقتصادي في تونس الذي يعود الفضل به الى الرئيس زين العابدين بن علي". ولم يوضح الحزب الذي تعرض خلال السنوات الماضية لانشقاقات عديدة، سبب تغيير اسمه. واعلن بيجي في وقت سابق ان حزبه سيشارك "بشكل ناشط" في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية". وتجري الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة في تشرين الاول. ويخوضها الرئيس الحالي بن علي سعيا وراء ولاية رابعة.

منشآت
اعلن مسؤول في لجنة تحقيق في الكونغرس الاميركي امس الاول ان تعزيز انظمة الدفاع عن المنشآت النووية الاميركية من اعتداءات ارهابية محتملة سيستغرق وقتا طويلا. وقال المسؤول روبن نازارو ان "وزارة الطاقة (المكلفة بادارة المواقع النووية) لا يمكنها على الارجح تحقيق اهدافها لجهة تطبيق كامل لكل الاجراءات" المخصصة لحماية المنشآت النووية "بحلول بداية العام ٢٠٠٦". واضاف امام لجنة الاصلاحات الحكومية في مجلس النواب الاميركي ان الامر في بعض المنشآت "قد يستغرق حتى خمس سنوات". وتابع ان "هذا التأخير يفتح الباب امام احتمال سحب البلوتونيوم واليورانيوم المخصب من بعض المواقع لجمعه في مواقع اخرى تعتبر اكثر امنا". وكلف نازارو على رأس فريق من الخبراء بدراسة التقرير السري الذي وضعته وزارة الطاقة في ايار ٢٠٠٣ والهادف الى تعزيز حصانة المنشآت النووية في مواجهة اعتداءات ارهابية. وقال رئيس لجنة الاصلاحات الحكومية الجمهوري كريستوفر شاي "نعلم ان الارهابيين لن ينتظروا كل هذا الوقت لمحاولة استغلال هشاشة نظام الدفاع عن منشآتنا النووية". ويحذر تقرير وزارة الطاقة المسؤولين الامنيين من احتمال سيطرة مجموعة ارهابية على موقع نووي وقيامها بتصنيع قنبلة داخله بشكل بدائي وتفجيرها في الموقع. واقر مدير الوكالة الفدرالية المكلفة بالامن النووي لينتون بروكس امام اللجنة النيابية بوجود خطر. الا انه اكد عدم احتمال وقوع "اي سلاح نووي او مادة نووية خاصة او مصنفة سرية في منشآتنا النووية في ايدي ارهابيين".

مدى بعيد
قال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس ان ظاهرة قدوم عمال فلسطينيين من قطاع غزة للعمل في اسرائيل ستختفي بعد فترة بعد تطبيق خطة الفصل الاسرائيلية الاحادية الجانب في قطاع غزة. وقال اولمرت للاذاعة الاسرائيلية العامة ان "عدد الفلسطينيين من قطاع غزة الذين يعملون في اسرائيلي في انخفاض مستمر وسيتراجع اكثر حتى الاختفاء نهائيا بعد انسحابنا من جانب واحد من المنطقة". واضاف "بطبيعة الحال لن نعزل قطاع غزة عن العالم الخارجي ولن نقوم بتجويع سكانه لكن انسحابنا من هذه المنطقة سيضمن لنا ظروفا امنية افضل". ورد اولمرت بذلك على بيني بيغن نجل مؤسس اليمين الاسرائيل مناحيم بيغن الذي اعرب عن معارضته الخطة واصفا اياها بانها "خدعة". وقال بيغن خصوصا ان "اسرائيل ستستمر بعد انسحابها في تأمين المياه والكهرباء لقطاع غزة وفي توظيف الاف من سكان هذه المنطقة".

٩٥ قتيلا في مواجهات جنوب تايلاند المسلم

مقتل عشرات في هجوم على مسجد تحصن فيه انفصاليو تايلاند

باتاني - بانكوك (اف ب)
اعلن متحدث لوكالة فرانس برس ان بين ٣٢ و٣٨ ناشطا يعتقد انهم مسلمون انفصاليون قتلوا امس في جنوب تايلاند في هجوم شنته قوات الامن على مسجد كانوا يتحصنون فيه. وقال المتحدث باسم الجيش التايلاندي الرابع شيتنارت بنوثوك ان "تقارير اولية تتحدث عن العثور على ما بين ٣٢ و٣٨ جثة داخل المسجد". ونجح بعض المهاجمين في الفرار واللجوء الى المسجد الذي طوقته قوات الامن بسرعة قبل ان تقرر مهاجمته بعد ست ساعات.
وكانت السلطات التايلاندية اعلنت ان المواجهات بين قوات الامن ومهاجمين "انفصاليين" امس اسفرت عن سقوط ٩٥ قتيلا في جنوب تايلاند حيث غالبية السكان من المسلمين . وهي اخطر مواجهات منذ بداية كانون الثاني الماضي حيث اندلعت اعمال عنف لم تعرف اسبابها ادت الى سقوط حوالى ستين قتيلا في المناطق المحاذية لماليزيا على بعد حوالى الف كيلومتر جنوب بانكوك. ويبدو ان المنطقة لم تشهد يوما سقط فيه عدد مماثل من القتلى حتى خلال الاضطرابات الانفصالية التي استمرت حتى منتصف الثمانينات. واعلن شيتنارت بونوثوك المتحدث باسم الفرقة الرابعة للجيش التي تغطي هذه المنطقة ان ٩٣ شابا هاجموا مراكز مراقبة للشرطة والجيش قتلوا وجرح ١٢ آخرون واعتقل واحد فقط. كما قتل اثنان من افراد قوات الامن. من جهته، قال قائد الشرطة في المنطقة برونغ بونبادونغ ان "المهاجمين كانوا خصوصا من الفتية واستهدفوا خصوصا راكز مراقبة للشرطة والجيش". واضاف ان "هجمات متزامنة استهدفت ستة مراكز للمراقبة في يالا وثلاثة مراكز في باتاني وركزا واحدا في سونغلا". واكد رئيس الحكومة تاكسين شيناواترا ان "السلطات سيطرت على الوضع"، موضحا ان هدف الهجوم كان "سرقة اسلحة قوات الامن لاعادة بيعها". وتابع ان المهاجمين كانوا مسلحين "ببضع هراوات وبنادق" مخالف بذلك ما ذكره ضباط من انهم كانوا مدججين بالاسلحة.

توسيع الاتحاد الاوروبي سيجعل مكافحة الارهاب اكثر صعوبة

برلين (اف ب)
رأى خبير الماني في شؤون الارهاب هو رولف توبهوفن امس الاول ان توسيع الاتحاد الاوروبي سيجعل عملية مكافحة الارهاب المرتبط بتنظيم القاعدة "اكثر صعوبة". وقال توبهوفن الذي يدير المعهد الالماني للدراسات حول الارهاب والسياسة الامنية "مع توسيع المساحة الاوروبية ومجال شنغن ستصبح مكافحة الارهاب اكثر صعوبة وسيكون في امكان الارهابيين التنقل هنا وهناك مزودين بالمخدرات او بدونها في حقائبهم". وشدد على خطورة تمركز شبكات ارهابية في اوروبا الشرقية لانها قد ترتبط حينها بمافيات يمكن ان تزودها بالسلاح، لان "البنى الامنية" في هذه الدول غير قوية بالشكل الكافي. وقال "لا اعلق اهمية على مسألة تعيين منسق اوروبي لشؤون الارهاب"، مؤكدا ان المهم هو التنسيق الفاعل والتبادل الفعلي للمعلومات بين الاجهزة الامنية من دون كتم معلومات. واضاف ان "الاجهزة الامنية الالمانية قالت لي مرارا: اننا نرسل كل ما لدينا الى الجانب الآخر من الاطلسي، الا ان القليل يصلنا من الجانب الآخر". وتابع توبهوفن ان كل الدول المنتشرة في افغانستان والعراق مهددة باعتداءات. وقال ان "المانيا ليست العنوان الرئيس، الا اننا على اللائحة (...). الاجهزة الامنية الالمانية تعرف ان هناك ناشطين في المانيا قادرين على تنفيذ اعتداءات". وانتقد الخبير الالماني تسريع سحب القوات الاسبانية من العراق، معتبرا ان الاسلاميين ينظرون الى هذا الانسحاب بعد اعتداءات ١١ آذار على انه انتصار، كما فعل حزب الله بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في ايار ٢٠٠٠. واخيرا عبر الخبير عن معارضته لتصريحات لبعض المسؤولين الغربيين مثل وزير الدفاع الالماني بيتر شتروك الذي يرى ان منع وقوع عمليات ارهابية في الدول الاوروبية يتم عبر المعركة ضد الارهاب في افغانستان. وقال ان "القوات الاوروبية والامريكية في افغانستان لن تمنع وقوع اعتداء في اوروبا".

طهران تطلب من اجهزتها الأمنية الكف عن ممارسة التعذيب

طهران (اف ب)
ذكرت الصحف الايرانية امس ان القضاء المحافظ في ايران امر بالتخلي عن كل اشكال التعذيب خلال استجواب الموقوفين وذلك ضمن سلسلة من التعليمات لاحترام حقوق الانسان بالنسبة للمتهمين. ومن بين التعليمات الموجهة الى القضاء والشرطة والقوى الامنية ونشرتها صحيفة "رسالت" المحافظة، امر رئيس السلطة القضائية محمود هاشمي شهرودي بالامتناع عن عصب عيون المشتبه فيهم او تقييد اطرافهم او "اهانتهم". واكد على مبدأ افتراض البراءة واحترام الشرعية وحق الموقوفين في تعيين محام، وعارض سوء استخدام السلطة والاعتقال التعسفي. ويحظر الدستور الايراني اللجوء الى التعذيب. لكن في الحقيقة يشكو العديد من المعتقلين من سوء المعاملة والمضايقات والاعتقال من دون اتصال مع الخارج وهي اجراءات تدينها بانتظام منظمات الدفاع عن حقوق الانسان. ومذكرة اية الله شهرودي تهدف الى ان يكون تحرك المكلفين تطبيق القانون "عادلا وقانونيا" وتعتبر ذلك اساسا "لاحترام القيم الانسانية والحريات المشروعة والسلامة الجسدية". وجاء في النص ان "اي شكل من اشكال التعذيب بهدف الحصول على اعترافات ممنوع، والاعترافات التي تنتزع بهذه الطريقة لا قيمة قانونية او دينية لها". واضاف "خلال الاعتقال او الاستجواب يجب عدم عصب العيون او تقييد الاطراف او اهانة المتهم". وتابع النص يقول "العناصر المكلفون الاستجواب يجب الا يخفوا وجوههم او الوقوف وراء المتهمين او اقتيادهم الى اماكن مجهولة". وبشكل عام يجب على هذه العناصر "الامتناع عن اي عمل لا يندرج في اطار القانون العام ويجب استخدام وسائل الاستجواب الحديثة". والتوقيف يجب ان يكون استثنائيا وفي حال حصوله "يجب ان يكون في اطار احترام المهل القانونية مع ابلاغ العوائل قدر الامكان" في اشارة الى قلق الاقارب الذين يبقون من دون معلومات بعد اعتقالات غالبا ما يندد بها على انها تعسفية وانها تتم من دون تفسير من قبل رجال يعملون في اجهزة موازية. واعتبرت المذكرة ايضا ان التوقيفات والتحقيقات "يجب ان تجرى تطبيقا لقرار صادر عن القضاء ويجب عدم القيام بعمل منفرد او استخدام السلطة بشكل غير مناسب واللجوء الى القوة بشكل غير قانوني او الحبس غير المجـــــــــــدي".

مؤتمر في اوروبا لمكافحة معاداة السامية

برلين (اف ب)
عقدت الدول الـ٥٥ الاعضاء في منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس في برلين مؤتمراً للبحث في وسائل مكافحة معاداة السامية في اوروبا، بعد شهر من نشر تقرير للاتحاد الاوروبي يشير الى تصاعد معاداة السامية في القارة في ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ومن المقرر ان يتواصل المؤتمر حتى اليوم الخميس. وقال المتحدث كيث جينسان ان المؤتمر الذي يلي اجتماعا اول عقد في فيينا في حزيران ٢٠٠٣ يهدف الى تحقيق امرين هما "عرض المشكلة التي تطرحها معاداة السامية بكل اشكالها وتعريف الدول الاعضاء بافضل الوسائل لمكافحتها". واشار في هذا المجال خصوصا الى اهمية التعليم والمتابعة الاحصائية. وسيشارك في المؤتمر حوالى ٥٠٠ مسؤول بينهم وزراء الخارجية الالماني يوشكا فيشر والاميركي كولن باول والبلغاري سولومون باسي الذي يتولى رئاسة المنظمة. كما سيحضره ممثلون عن المجتمع المدني مثل سيمون فيل ومسؤولون من الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية و"مراقبون" من بينهم الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف. وستتناول المناقشات اربعة مواضيع رئيسية هي قمع معاداة السامية وتشجيع التسامح ودور التعليم ودور وسائل الاعلام بما في ذلك شبكة الانترنت. وقد اتخذت اجراءات امنية مشددة في برلين حيث نشر حوالى ١٥ الف شرطي في هذه المناسبة. ونقلت الشرطة تعزيزات من مناطق المانية اخرى لضمان امن المجتمعين. وكان تقرير للمركز الاوروبي لمراقبة الظواهر العنصرية اكد ان معاداة اللاسامية ظهرت باشكال متعددة في خمس دول في الاتحاد الاوروبي (بلجيكا وفرنسا والمانيا وهولندا وبريطانيا) موضحا انها مرتبطة بتصاعد النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.

منظمة فرنسية تعرض تقريراً عن وضع العالم خلال العام الجاري

النفط والتسلح بؤرتا الفساد السياسي المعولم

باريس (اف ب)
افاد تقرير لمنظمة "ترانسبارنسي انترناشونال" المناهضة للفساد عن الوضع العالمي لسنة ٢٠٠٤، ان النفط والتسلح يعدان اثنين من اكثر القطاعات الاقتصادية الملائمة لممارسة الفساد السياسي كما بينته قضية شركة الف الفرنسية. وتشير هذه المنظمة غير الحكومية الى الدور المهيمن لتجارة الاسلحة والصناعة النفطية في مجال الفساد السياسي، مشددة على ان غالبية الاموال المستخدمة في هذا الاطار تأتي من القطاع الخاص. ويرى التقرير ان سوق التسلح "هي من اكثر الاسواق القانونية التي ينتشر فيها الفساد وهي من المجالات التي للحكومات فيها ضلوع كبير". ويوضح التقرير "في حين تضطلع الحكومات المستوردة بدور الزبون والدافع فان الحكومات المصدرة ضالعة اكثر كمروج لصناعاتها" عبر دفع رشاوى، ويورد في هذا الاطار امثلة عن فضائح ضلعت فيها مجموعات "تايسن" و"توموسون-سي اس اف" (اصبحت تاليس) و"بي ايه اي سيستمز" كانت فيها الحكومات المعنية من اللاعبين الاساسيين. وفي حين تلاقي غياب الشفافية في الاسعار والسرية التي تسمح بها رسميا السلطات العامة تعرض تجارة الاسلحة للفساد، تأسف المنظمة لكون ضلوع الحكومات يؤدي الى تفاقم الوضع.
وثمة فضيحتان كبيرتان حللهما التقرير بالتفصيل تشهدان على ذلك: سوق الاسلحة في جنوب افريقيا وجانب الاسلحة في قضية "الف" اي بيع ست فرقاطات الى تايوان عبر مجموعة "توموسون" الفرنسية سنة ١٩٩١. وتجسد قضية "الف" ايضا "معضلة الفساد السياسي التي تطغى على الصناعة النفطية منذ عقود" وتشكل "موضوع دراسة ممتاز لان هذه الشركة وقعت في الفخ" على ما يفيد كاتب الفصل المتعلق بالشركة الفرنسية. وتوضح المنظمة غير الحكومية ان حجم العائدات النفطية الضخم يمكن ان يؤثر على الخيارات السياسية في الدول المنتجة والدول الغنية على حد سواء "كما اظهرت ذلك بوضوح فضيحة الف". والفساد الناتج عن ذلك يأخذ اشكالا عدة من مجرد دفع رشاوى الى استخدام مراكز مالية "اوف شور". واعتبرت المنظمة ان "حجم الفساد السياسي واستمراره في القطاع النفطي خلال عقود كثيرة يدفع الى الاعتقاد بانه لا يمكن استئصاله ابدا" موضحة انه "يمكن فقط التخفيف منه في صراع مستمر بين المصالح النفطية من جهة واللاعبين السياسيين في الدول الغنية او المجتمع المدني ومصالح الدول الفقيرة من جهة اخرى". والمشاكل لا تقتصر على النطاق الوطني بل انها تنتشر "على الساحة الدولية حيث الشركات المتعددة الجنسيات مثل المجموعات النفطية الكبيرة تستغل صعوبة انسجام الانظمة القانونية الوطنية المختلفة". ولخص ايف-ماري دوبليه احد مديري "ترانسبارينسي فرنسا" عند عرضه التقرير على الصحافيين الوضع بقوله "الفساد السياسي الذي بات يستخدم طرقا متطورة ويطال مبالغ ضخمة تماشى مع حركة العولمة الاقتصادية. وانتشر دفع الرشاوى في الخارج مع اختفاء الحدود السياسية والاقتصادية". واعتبر ان مكافحة الفساد باتت تتطلب الان تعقبا افضل لتنقل الاموال وتعاونا قضائيا افضل على الصعيد الدولي.